الضاغطة ورؤساء التحرير المرتبطين بالجماعات آنفة الذكر، الدور الرئيس في ما ينشر ويذاع عبر الراديو والتلفزيون، وان المستهلك يتلقّى صوراً تتراوح بين الاستخدام الزائد للأنباء الزائفة والمختلقة، وبين الصور المنمّقة التي تمر عبر التفسير الخاص الذي يضعه رؤساء التحرير والمخبرين الصحفيين والكتاب الصحفيين. ويرى شيلدس ان جماعات الضغط من أهمّ العوامل المؤثرة على موضوعية وسائط الاعلام[٤٥]. ولدى صهيونيي الولايات المتحدة الاميركية جميع الميزات آنفة الذكر، كونهم أغنى مجموعة ضغط فيها وأكثرها تنظيماً، حيث يملكون ما يقرب من نصف وسائط الاعلام الاميركية، ولديهم جيش حقيقي من العاملين في ادارة أجهزة الاعلام، ورئاسات التحرير، والمخبرين، والصحفيين، والكتاب، والادباء، والسينمائيين، والمسرحيّين، وشبكات التوزيع والمكتبات.

ويظهر الطابع التنظيمي المحكم من واقع وجود ١٢ ألف مركز ضغط (لوبي) صهيوني في الولايات المتحدة الاميركية يتوزع أهمها في البيت الابيض، والبنتاغون، والخارجية، ومجلسي النواب والشيوخ، والحزبين الجمهوري والديمقراطي، وأجهزة الاعلام. وتخضع جميع هذه المراكز لاشراف «لجنة العلاقات الاجتماعية ـ الاميركية ـ الاسرائيلية» التي يتفرع منها «مركز التنسيق التابع للجالية اليهودية الاميركية» المختصة بالاشراف على وسائط الاعلام، وتنظيم الحملات لتأييد اسرائيل وضد العرب، ومراقبة اتجاهات أجهزة الاعلام، وما يدخل في ذلك من تفاصيل[٤٦].

ولا يمكن التقليل من طابع التكامل الواضح في عمل مراكز الضغط الصهيونية. ومن الصعب اغفال، ان ما يجرى في البيت الابيض، يجد انعكاسه في وسائط الاعلام، وكذلك الحال في الخارجية أو الدفاع، أو أكبر حزبين في البلاد، أو مجلسي الشيوخ والنواب.

ومن العوامل المساعدة لصهيونيي الولايات المتحدة الاميركية، في تنظيم وتجنيد جيش من العاملين في وسائط الاعلام، الطابع الفئوي الخاص للمهن التي يعمل فيها اليهود؛ حيث يبلغ ما يطلق عليها البرجوازية الصغيرة، أو رجال الاعمال الحرة الصغار، بين يهود الولايات المتحدة الاميركية نسبة ٥٠ بالمئة من مجموع اليهود، أي ثلاثة ملايين يهودي، يعملون في التجارة الحرة الصغيرة، ومهن الطب والمحاماة والتدريس وميادين النشر والتوزيع والانتاج الاذاعي والسينمائي والتلفازي، والانشطة القريبة من ذلك. ويشكّل المدرّسون اليهود نسبة ١٠ بالمئة من مجموع المدرّسين العام في الولايات المتحدة الاميركية. ويمثّل اليهود نسبة ٢٠ بالمئة من مجموع اساتذة الجامعات. ويمثل المحامون ٢٠ بالمئة، والاطباء ٩ بالمئة. وفي مدينة نيويورك، وحدها، يشكّل اليهود نصف عدد الاطباء في المدينة[٤٧]. وحسب احد التقديرات فان أكثر من ٥٠ بالمئة من المنتجين المسرحيّين الاميركيين هم من اليهود، وان أكثر من ٤٠ بالمئة من المنتجين السينمائيين واصحاب دور السينما هم من الصهيونيين واليهود، في عموم الولايات المتحدة الاميركية[٤٨].

سبق ان لاحظنا ان هيمنة الصهيونيين في الولايات المتحدة الاميركية على وسائط الاعلام لا يتجاوز أكثر من ٥٠ بالمئة منها لجهة ملكية كافة الاسهم، أو الجزء الاكبر منها، أو نسبة ما لا تجعلهم قادرين على ادارتها. لكن «نقص» النفوذ هذا يجرى تعويضه بالاستناد الى قاعدتين: القاعدة البشرية الصهيونية المنظّمة، يساعدها في ذلك التركيب الفئوي لليهود أنفسهم. والقاعدة الثانية تستند الى وجود مركب اقتصادي ـ سياسي ـ اعلامي معقّد في الولايات المتحدة الاميركية، يعمل في الخطوط السياسية والاعلامية وغيرها بدرجة ملحوظة من الانسجام وعلى شتى المستويات، ولا يجد أي طرف من أطرافه مصلحة في ان يشن «حروباً» على طرف آخر، والصهيونيون واحد من ثلاثة أطراف